وانصاره على تأييد دولة اسرائيل . وبناء على ذلك اصدر المجلس التنفيذي لاتحاد المعلمين الاميركيين قرارا شجب فيه مصر وسوريا ، وأعلن تأييده لاسرائيل ، ودعا حكومة الولايات المتحدة لارسال المساعدات والمعدات الحربية لاسرائيل . وقام الاتحاد الموحد للمعلمين ، وهو اكبر كتلة مرتبطة باتحاد المعلمين الاميركيين باصدار قرار جاء فيه : « اننا كنقابيين نكن اعجابا عميقا للديمقراطية التي بنيت في اسرائيل ، كما ان علاقة نقابتنا الاخوية مع الهستدروت ، وهو اكبر حركة عمال اسرائيلية، تقوم على الالتزام بنفس القيم النقابية ...»(٢٤٣). وفي الواقع قامت الفروع المحلية للاتحاد باستعمال أموال التقاعد لشراء الاسهم الاسرائيلية لدعم المجهود الحربي الاسرائيلي عام ١٩٧٣ . وأشهر مثالين على ذلك هما اتحاد موظفي البلدية في فيلادلفيا ، واتحاد عمال السيارات . ولكن ، كما أشرنا سابقا ، لم يمر هذا الموقف بدون تحد من العمال ، وخاصة في ديترويت حيث يوجد عدد كبير من عمال السيارات من العرب الذين يدعمهم العمال السود واليساريون الاميركيون . وهناك بعض الحركات المماثلة في اوساط نقابات العمال، وخاصة التي لها قيادة واعية سياسيا ، بعكس اتحاد العمال البروقراطي .

والدليل الاخر على المعارضة في اوساط العمال وقادة بعض النقابات العمالية هو ازدياد حجم توزيع الصحف السرية الراديكالية والصحف الحزبية الموجهة للبروليتاريا الاميركية بين العمال . وتنتقد هذه الصحف القيادة البروقراطية لاتحاد العمال ، وتعطي تفسيرا معاديا للاستعمار في تفسيرها للاحداث، بما فيها احداث الشرق الاوسط. ومن المتوقع ان تزداد هذه التيارات لان ازمة الرأسمالية الاميركية تتعمق .

وفي الخلاصة ، ان ثبات اليسار الجديد الماركسي في موقفه المعادي للاستعمار في فيتنام والشرق الاوسط ، يتناقض بشدة مع الموقف المتناقض لليسار الرسمي وللموقف غير التقدمي لبروقراطية اتحاد العمال . فاليسار الجديد معاد للصهيونية بصلابة ، كما انه قد تغلغل في أوساط التيارات المؤيدة للصهيونية داخل اليسار الرسمي والحركة العمالية . وان تقوية هذه الاتجاهات لا تعتمد على الصراع في الشرق الاوسط فقط ، وانما على ظهور التناقضات في الولايات المتحدة ، وداخل الجالية اليهودية الاميركية(٢٤٤). فاليهود الممثلون بنسبة أكبر من نسبتهم السكانية في اليسار القديم والجديد والرسمي (يسار المؤسسة) هم انفسهم قادوا المواقف المعادية للصهيونية والمؤيدة لفلسطين . ونحن نأمل ان يقوى هذا الاتجاه .

---

١ — الاسلوب المتبع هو التحليل النوعي لمضمون كل المطبوعات المتوافرة ما بين اكتوبر ١٩٧٣ ويناير ١٩٧٤ ، وهي الفترة التي شهدت قمة التقارير والتحاليل حول الشرق الاوسط بسبب حرب اكتوبر . والمواضيع الرئيسية في التحليل هي : التناقض الفلسطيني — الصهيوني ، الصراع ما بين الدول العربية ودولة اسرائيل ، دور الاستعمار والتركيب الطبقي الداخلي في المنطقة ، ومسألة النفط . حول اسلوب البحث راجع كتاب
Content Analysis in Communication Research تأليف ب. برلسون : مطبعة جامعة شيكاغو ، شيكاغو ١٩٥٢ .

٢ — أعطى التقدير باري روبن ، المحرر السابق للشؤون الخارجية في **ذي غارديان** ، والكاتب والمحرر الحالي لعدة صحف عالمية من بينها *Merip Reports.*

٣ — مثلا ، توزع صحيفة **ذي دايلي ورلد** ٢٠٠ر٠٠٠ نسخة تقريبا . وتوزع **ذي مليتانت** العدد نفسه . وتوزع **ذي غارديان** ١٤٠ر٠٠٠ نسخة و **ريفوليوشن** و **ذي كول** ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ نسخة لكل منهما .

٤ — الصحف السرية عديدة وليس لها مواعيد صدور ثابتة . وليس هناك اي ملف منظم لها ، وبالتالي فلا يمكن تصنيفها واختيار عينة منها .

٥ — راجع مقال سايمون مارتن ليبست « اليسار واليهود واسرائيل » الذي ظهر في كتاب «Revolution and Counter Revolution» طبعة معدلة ، غاردن سيتي ، نيويورك : انكور بوكس ، ١٩٧٠ . ويحلل ليبست في المقال اهمية وجود عدد من اليهود داخل اليسار تفوق نسبتهم السكانية ، وتأثير ذلك على مواقف اليسار من اسرائيل . ويشدد ليبست في المقال على فكرته المغفلة والقائلة بأن « اقصى اليمين » و« اقصى